mroftalp htehaB ni knil muideM

83- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

قال عز وجل قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون الله عز وجل يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم والام من بعده او يخاطب الناس جميعا. فيقول جل وعلا قل لا يستوي الخبيث مع الطيب. ولو - 00:00:25

كثرة الخبيث وهذه قاعدة مطردة انه لا يمكن ان يتساوى خبيث مع طيب حتى ولو كان الخبيث هو الاكثر لانه لا يصح الا الصح. ولا يحق الا الحق وما فائدة المال اذا كان خبيثا ولو كان ماذا؟ ولو كان كثيرا نعم - 00:01:05

المال القليل اذا كان حلالا فان فيه بركة حتى ولو كان قليلا نعم فهذه قاعدة مطردة انه لا يمكن ان يتساوى الخبيث مع الطيب وهذا في جميع الامور حتى في الناس - 00:01:36

فقد يوجد واحد يكفي عن ماذا عن عشرة نعم قد يوجد واحد يكفي عن عشرة نعم وقد ثبت عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان ايمان ابي بكر وزن - 00:01:59

بايمان الامة فرجح ابو بكر رضي الله تعالى عنه هذا بعضهم يجعله حديثا مرفوعا وانما هو قد صح عن ابي بكر. صح عن عمر عفوا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:02:19

فهذه قاعدة في كل الامور سواء كان في الناس سواء كان في الحلال والحرام او كان في الاموال او كان في الاعمال والافعال والاعتقادات نعم فالطيب هو الراجح. وينبغي للانسان ان يحرص على الطيب - 00:02:38

وهذا حتى في الحاجات التي تشتريها قد تأتي بما ان الشيخ احمد الحمود معنى قد تشتري شيئا نعم لانه رخيص. ولكنه ليس بجيد نعم فتجد ان هذا يفسد بسرعة بينما تشتري شيئا حتى ولو كان غاليا ولكنه جيد فيبقى معك - 00:03:03

فهذه قاعدة مطردة. والقرآن العظيم فيه قواعد نعم اذا سلكها الانسان وسار عليها فانه يسعد في دنياه وفي اخراه. نعم يعني الله عز وجل قال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. هذه قاعدة - 00:03:29

هذه قاعدة وقد تداول الناس قبل يمكن اربعة ايام او اسبوع مقطع لاحد الاغنياء يتكلم عن والده وقال انه يعني يكثر من الصدقة يقول ما هناك يعني يعني دقة او جد واجتهاد وكذا في انه حصل هالاموال الطائلة - 00:03:54

ولكنه كان يتصدق كان راتبه ريال يتصدق بماذا بنصفه ريال يتصدق بنصف اويال. فرزقه الله هذي قاعدة وما انفقتم من شيء فهو يخلفه نعم وهذا احد اهل العلم تصدق بثوب - 00:04:18

فجاء شخص من الناس ضرب عليه الباب فلان موجود؟ قالوا غير موجود. طلع ابنه قال هذه عشرة ثياب نعم لوالدك فجاء الوالد فقال له الابن واحد اتى بتسعة ثياب قال وين العاشر - 00:04:42

هو كان قد اخفاه هو كان قد اخفى العاشق قال وين العاشوراء شف اليقين نعم هو متيقن ان الحسنة بكم؟ بعشر امثالها هو متيقن نعم ان العشرة ان عفوا الحسنة بعشر امثالها - 00:05:03

نعم والله عز وجل يضاعف جل وعلا لمن يشاء. وتقدم نحيوا بن شريح تجيب وهو ابن اتباع التابعين من رجال البخاري كان اذا اخذ عطاءه كان يعطى يعطون الناس من بيت المال - 00:05:24

فاذا اخذ عطاءه ما يصل الى البيت الا وقد فوق نعم على المعتاد على المسكين يتصدق به. ثم يجد تحت الفراش يجده تحت الفراش. فابن عمه قال انا بفعل مثل هالفعل - 00:05:47

نعم انا بدفع للناس حتى نعم يثنون عليه والمال موجود. الحمد لله ما ينقص شيء ففعل ذلك الفراش وفتح الفراش ما وجد شيء نعم فهو فعلها على سبيل التجربة نعم فعل ذلك هذا متيقن لله - 00:06:04

ان جا له هذا الشيء في الدنيا فبها ونعمة والا هو يبغوي الاجر. يبي الاجر في الاخرة نعم فهذه قاعدة وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وايضا كما تقدم لنا ايضا قاعدة - 00:06:24

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. الى غير ذلك نعم. وكان نعم بعض الاخوة كان يقسم يعني ان الذين قبل ثلاثين سنة افغانستان وقظوا على بعظ المسلمين هناك قال انهم يحلف انهم سوف يعودون. يحلف كان يحلف انهم سوف وقد عادوا - 00:06:45

نعم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. هذي نعم قاعدة. فاذا وما نعم. قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كسرة نعم فهذه قاعدة مطردة قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ثم قال عز وجل - 00:07:12

فاتقوا الله. يا اولي الالباب فاتقوا الله اي عليكم بتقوى الله وذلك بفعل ما امروا وترك ما نهى. يا اولي الالباب يا اصحاب العقول واما الذين ليس عندهم عقول ولا فهوم ولا قلوب صادقة فهؤلاء ما تنفع فيهم الموعظة ولا تنفع فيهم الذكرى - 00:07:35

وانما الذكرى تكون للمؤمنين اصحاب العقول اصحاب القلوب الحية. نعم لعلكم تفلحون. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. نعم كان بعض المسلمين - 00:08:04

في وقت النبوة والوحي نزول الوحي كان يسأل قبل ان يقع في الشيء نعم او قبل ان يحتاج الى هذا الى السؤال عن حكم هذا الشيء فالله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم - 00:08:27

ان كان انتم محتاجينها فسوف يبينها ربنا عز وجل. وسوف يكمل الدين ويتم النعمة على عباده. فلا اجدود فقد يسأل الانسان يبادر فيسأل عن شيء ثم لا يفعل هذا الشيء الذي سأل عنه لا يطبق - 00:08:51

يعرف الحكم ولا يطبق فاذا لا تستعجلون. لا تستعجلون. ان تبدى لكم تسوءكم. نعم. يعني عندما تفرض قد لا تقوم بها وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم. نعم اذا لم تستعجلوا فسوف - 00:09:12

يبينها الله عز وجل او عندما تحتاجون الى السؤال عنها فسوف يبينها ربنا سبحانه على نعم وقد جاء في الحديث الصحيح ان شخصا سأل عن شيء وكده الرسول عليه الصلاة والسلام مسألته قال اذا وجد رجل مع زوجته احد نعوذ بالله - 00:09:36

قال ثم بعد قال بعد ذلك ان هذا الامر قد ابتليت به نعم فنعوذ بالله فدعانا الله عز وجل الى الا نستعجل. نعم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها. نعم. الله عز وجل عفو سبحانه وتعالى - 00:10:01

الرحمن الرحيم فنسأله عز وجل ان يعفو عنا سبحانه وتعالى وعن والدينا واهالينا وذوياتنا. والله غفور حليم جل وعلا. قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين سألوا عنها وعندما بين لهم الحكم لم يقوموا بها. فنسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنكم وان يتولانا في - 00:10:24

الدنيا وفي الاخرى هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:10:54